الظاهر بأن المعنى بالآية الكريمة أنه إذا أتى بعض الآيات لا ينفع نفسًا [illegible] إيمانها
الذي أو بعده أو ذاك ولا ينفع نفسًا سوى إيمانها وما كسبت فيه خيرًا فهو على
تعريف في الإيمان أحد وصفين إما هي نفس الإيمان فقط وإما المستقدم لنفي كسبه الخير
ومجموعها منع الإيمان السابق حدثه والسابق يوجد بعد الخير وهو مفهوم الصفة
قوي فليستدل بالآية لمذهب أهل السنة فقد [illegible] دلالة على [illegible] و[illegible]
العاصي بأمر الدين المنشرح عن قول الزمخشري فقال فإن أحد الوجوه [illegible]
الاستدلال على أن الكافر والعاصي في الخلود سواء حيث سوى بين الانتفاء
في عدم الانتفاع بالنسبة [illegible] بعد ظهور الآيات ولا يتم ذلك فإن هذا الكلام
في البلاغة يلقب باللف وأصله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها
لم تكن مؤمنة قبل إيمانها بعد ولا نفسًا لم تكسب خيرًا قبل ما كسبته من الخير بعد فلف
الكلامين فجعلهما كلامًا واحدًا إيجازًا وبلاغة ونظيره [illegible] فهذه الآية
ولا ينفع بعد ظهور الآيات اكتساب الخير وإن نفع الإيمان المتقدم من الخلود فهو
بالرد على مذهبه أولى من أن يدل له الثاني أن هذه الجملة في محل نصب
على الحال من الضمير المجرور قاله أبو البقاء يعني من ها في إيمانها الثالث أن تكون
مستأنفة وهذا بدأ أبو البقاء [illegible] الحال وجعل الوصف صعبًا [illegible]
استشهادًا ذكره الزمخشري فهو مرجع إليه [illegible] جعل الحال بعيدًا
والاستئناف أبعد منه وقرأ الأخوان فارقوا من المفارقة [illegible]
أن فاعل يعني فعل نحو ضاعفه الحساب وضعفه وقيل هي من الفراق [illegible]
هو الترك والتخلية ومن [illegible] دينه آمن ببعض وكفر ببعض فقد فارق الدين [illegible]
[illegible] الباقون فرقوا بالتشديد وقرأ الأعمش وأبو صالح وإبراهيم فرقوا مخففة الراء
قال أبو البقاء وهو بمعنى المشدد ويجوز أن يكون بمعنى فصلوه عن الدين الحق [illegible]
معنى الشيع وقوله لست منهم في محل رفع خبرًا لأن ومنهم هو خبر ليس [illegible]
ثم للفائدة لقول النابغة إذا حاولت في أسد فجورًا فإني لست منك ولست مني

ونظره

ونظيره في الآيات [illegible] فإنه [illegible] وعلى هذا فتكون في شيء متعلقًا بالاستقرار الذي
يتعلق به منهم أي لست مستقرًا منهم في شيء أي من تفريقهم ويجوز أن تكون في شيء هو الخبر
ومنهم حال مقدمة عليه وذلك على حذف مضاف أي لست في شيء كائن
من تفريقهم [illegible] الأول قوله عشر أمثالها أي فله عشر
العدد والمعدود مذكر لا وجه منها أن الإضافة [illegible] فإذا تقدم [illegible]
[illegible] التاء على حكم [illegible] سقوط التاء من عدده
ولذلك [illegible] حالة إضافة [illegible] نحو تلتقطه بعض السيارة وجاء
[illegible] سمعنا [illegible] إلى [illegible] مما تقدم [illegible]
ومنها أن هذا المذكر [illegible] عن مؤنث [illegible] المراد دون اللفظ وعليه
قوله وإن كلابًا هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر [illegible] لم يلحق
[illegible] في عدد أبطن وهي مذكرة لأنها عبارة عن مؤنث وهي القبائل [illegible]
[illegible] وإن كلابًا هذه عشر قبائل ومثله قوله [illegible] عمر [illegible]
[illegible] دون [illegible] كاعبان ومعصر [illegible] لم يلحق التاء
[illegible] وهي مذكرة لأنها عبارة عن النسوة وهذا أحسن [illegible] قوله
للتصريح بالمؤنث قوله كاعبان ومعصر وهذا [illegible] إذا [illegible]
مذكرًا لأنهم ينظرون إلى المراد دون اللفظ [illegible] ومنه
قول الشاعر ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي
[illegible] التاء في عدد الأنفس وهي مؤنثة لأنه أراد بها ذكورًا ومثله [illegible] عشرة
أسباطًا [illegible] أحد الوجهين [illegible] إن شاء الله تعالى في موضعه ومنها أنه راعى
الموصوف المحذوف والتقدير فله عشر حسنات أمثالها ثم حذف الموصوف [illegible]
صفته مقامه [illegible] العدد على حاله ومثله مررت بثلاث نسابات [illegible]
التاء في عدد المؤنث مراعاة للموصوف المحذوف إذ الأصل بثلاثة رجال نسابات
وقال أبو علي اجتمع ههنا أمران كل منهما يوجب [illegible]

Copyright © King Saud University